

التبيان في تفسير القرآن

(173) قوله تعالى: (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم) (26) - آية بلاخلاف. الاعراب: اللام في قوله: (ليبين لكم) للنحويين فيه ثلاثة أقوال: أولها - قال الكسائي، والفراء، والكوفيون: إن معناها (أن)، وإنما لا يجوز ذلك في أردت وأمرت لأنها تطلب الاستقبال، لا يجوز أردت أن قمت، ولا أمرت أن قمت فلما كانت (أن) في سائر الأفعال تطلب الاستقبال، استوثقوا له باللام، وربما جمعوا بين اللام وكي لتأكيد الاستقبال، قال الشاعر: أردت لكىما لآترى لى عثرة * ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل (1) وقال الفراء: ربما جاء مع غير الإرادة والامر، أنشدني بن الجراح: أحاول إعنا آتى بما قال أم رجا * ليضحك منى أو ليضحك صاحبه (2) ومعناه: رجا أن يضحك، ومثله: (وأمرنا لنسلم) (3) وفي موضع آخر. (أمرت أن أكون أول من أسلم) (4) وربما جمعوا بين اللام وكي وأن، قال الشاعر: أردت لكىما أن تطير بقربتى * فتركها شنا ببيداء بلقع (5)

_____ (1) معاني القرآن 1: 262 أنشده أبوتروان. وفي شواهد الهمع 2: 5 روايته (تراني عشيرتي) بدل (ترى لي عثرة). (2) معاني القرآن 1: 262 قائله أبوالجراح الانفي من بني انف الناقة. وكان في المخطوطة والمطبوعة هكذا أحاول اعدائي بما قال أم رجا * فيضحك منى أو ليضحك صاحبه (3) سورة الانعام: آية 71 (4) سورة الانعام: آية 14. (5) لم يعرف قائله. معاني القرآن 1: 262 والانصاف: 242 والخزانة 3: 585. والعيني (هامش الخزانة) 4: 405، وحاشية الصبان 3: 280. قوله (أن تطير) كناية عن الهرب، والشن: الخلق البالي، والبيداء: المغارة المهلكة، والبلقع: الارض القفراء.